

2014/5/3

**بيان للنشر الفوري صادر عن
مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"
بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة**

"نريد إعلاماً كاشفاً للحقيقة ودائماً البحث عنها"

يذكر مركز "شمس" أن قيمة حرية الرأي والتعبير والصحافة، هي حق إنساني أساسي راسخ في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والاتفاقيات الإقليمية وفي القانون الأساسي الفلسطيني. إن حرية الرأي والتعبير والصحافة هي في الواقع أحد أكثر حقوق الإنسان التي لا تقدر بثمن. أن اليوم العالمي لحرية الصحافة هو تقليد سنوي يهدف إلى التذكير بالدور الحاسم الذي تضطلع به (السلطة الرابعة) في تعزيز الديمقراطية وتشجيع التنمية في أرجاء العالم. ويعد هذا اليوم مناسبة لإلقاء الضوء على تجارب الصحفيين وتضحياتهم ولاستحضار المهام الجسيمة التي يؤدونها وهم يقومون بدورهم في تقصي الحقائق وتزويد الجماهير بالأخبار اليومية مهما كلفهم ذلك من تضحيات. كما يعد هذا اليوم، مناسبة لتعريف الجماهير بانتهاكات حق التعبير عن الرأي وكذلك لتذكيرهم بمعاناة الصحفيين من جراء الانتهاكات التي يتعرضون لها وهم يمارسون واجبهم.

يطالب مركز "شمس" المؤسسات الدولية بضرورة التحرك الفوري لوقف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية الممنهجة بحق الصحفيين، حيث واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية انتهاكاتها ضد الصحفيين من خلال العديد من الإجراءات التي تمثلت بالاعتقال والجرح والاعتقال والاحتجاز والاعتداء والمنع من السفر والتنقل، ومصادرة معاداتهم الخاصة وتخريبها واقتحام المؤسسات الإعلامية ومصادرة الأجهزة، وإغلاق بعضها، وطالت الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة العديد من الصحفيين العرب والأجانب الذين يعملون لصالح وسائل إعلام عربية وأجنبية، كما أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية على سلسلة من الإجراءات والممارسات التي تهدف إلى منع الصحفيين من القيام بواجبهم المهني في تغطية الأحداث، بل واستهدافهم بشكل متعمد على الرغم من وجود الشارات التي تميزهم كصحفيين.

يشدد مركز "شمس" على أهمية وجود إعلام فلسطيني تعددي ديمقراطي ناقل للخبر ومطللاً له، فنحن نريد حريات إعلامية لا حدود لها، ولا نريد قوانين مكبلة ولا رقابة ولا مقص رقيب، نريد إعلاماً فاعلاً وليس مفعولاً به، إعلاماً كاشفاً للحقيقة ودائم البحث عنها، نريد إعلاماً يكون وكيلاً عن المجتمع وعينه التي لا تغمض، نريد إعلام يقف بالمرصاد لكل التجاوزات ولكل الانتهاكات التي يمارسها النظام السياسي، وبالتالي نرى في وسائل الإعلام إلى جانب نقل الأحداث وظائف التربية والتثقيف وإعادة تشكيل الوعي وتزويده بوسائل التفكير وتمكينه من الرؤية وتكوين الآراء والاتجاهات.

يدعو مركز "شمس" إلى إطلاق الحريات المدنية والسياسية وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير والصحافة، واحترام الحق في حرية التجمع السلمي والحق في حرية تكوين الجمعيات والانضمام إليها والمشاركة فيها، وترسيخ الضمانات القانونية التي كفلتها الشريعة الدولية لحقوق الإنسان والقانون الأساسي الفلسطيني وفي مقدمته الباب الثاني باب الحقوق والحريات . وإلى إزالة العقبات التي تعترض المسار الطبيعي لتطور ونمو المؤسسات الإعلامية وفي مقدمتها القوانين والتشريعات المقيدة للحريات والمعوقة لعمل ولتأسيس المؤسسات الإعلامية. وتقيد وسائل الإعلام بالمبادئ والقيم التي تفرسها أخلاق المهنة ومعايير السلوك المهني ، مثلما عليه أن يعرف أن القضاء مقيد بنصوص قانونية واجبة التنفيذ والتطبيق.

يرى مركز "شمس" إن الإسهام الحقيقي للإعلام ودوره في الدفاع عن حقوق الإنسان يتطلب في المقام الأول تقوية وتمكين نقابة الصحفيين الفلسطينيين للنهوض بدورها كمؤسسة نقابية لها دورها في حماية الصحفيين والدفاع عنهم وتبني قضاياهم. وبمعالجة وضع خريجي الصحافة والإعلام عبر إنشاء معهد للتدريب ورفع كفاءة الخريجين وإعدادهم لسوق العمل، وإلى ترسيخ قيم حرية الصحافة باعتبار ذلك شرطاً لا غنى عنه لبناء وسائل إعلام وطنية حرة تساهم في خلق جمهور واع مؤمن بالديمقراطية وحقوق الإنسان. يضاف لذلك تدريب الصحفيين والإعلاميين كوسيلة لتطوير العمل الإعلامي والصحافي خدمة لقضايا حقوق الإنسان والحريات الأساسية ووضع البرامج التدريبية والتأهيلية المناسبة. وتأهيل وتدريب الصحافيين العاملين في مجال الصحافة الإلكترونية كي يتمكنوا من استخدام التقنية في إنتاج موادهم الإعلامية، وضع تشريع وقانون ينظم هذا النوع الجديد من الصحافة ولكن دون أن يحد من حريتها.

يتوجه مركز "شمس" بتحية إجلال لكل الصحفيين/ات والإعلاميين/ات والمدونين/ات الذين ينتصرون لمهنتهم، ويدافعون بأمانة وإخلاص عن هموم شعوبهم، كما يحيي الصحفيين والصحفيات الفلسطينيين والأجانب ومختلف وكالات الأنباء والفضائيات العربية والأجنبية، الناقلين للحقيقة من أجل فضح انتهاكات قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

"انتهى"